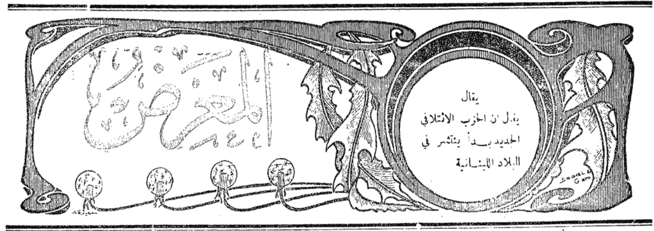
العدد ٥٣١ — ثمن العدد ٤ غروش سوريه — السنة السادسة



بيروت — الجمعة في ٢٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٦ — الاشتراك: ستون غرشاً ذهباً في لبنان وسوريا • خمسة دولارات في الخارج — الادارة: خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



رئيس الجمهورية عند المسيو بونسو

يمثل رسمنا هذا رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ دباس داخلاً الى قصر البارك للسلام على المفوض السامي الحديد وقد استقبله على الرتاج مندوب المفوض السامي



المسيو نِنتشيش

رئيس جمعية الامم الحالي ووزير خارجية صربيتا



المفوض السامي عند الداماد

يمثل رسمنا هذا المفوض السامي المسيو بونسو داخلاً مع المسيو دي ريفي الى بيت الداماد رئيس حكومة سوريا لزيارته

لقطات الطريق

الانتداب بين اعدائه واصدقائه

لبعض رجالنا طريقة غريبة في الخصومة السياسية في هذه البلاد نود لو انهم يعدلون عنها لانها اقرب الى الزلفى منها الى الصراحة والحق

والانتداب اساس هذه السياسة صعوداً او هبوطاً فاذا شاء احدهم ان يحمل على خصم سياسي اتهمه انه ضد الانتداب. واذا شاء هذا الخصم ان يدافع عن نفسه قام قبل كل شيء يبرهن على انه من اصدقاء الانتداب

وفي الموقفين من الزلفى ما تتحاشاه النفوس الكبيرة

الانتداب امر مقرر سواء أكان فلان معه او عليه ، ومهما حاولنا ان نقول انه تقرر بعد اخذ رأينا وارادتنا فاننا نكون مبالغين في هذا القول اذ ان جمعية الامم او بالاحرى مؤتمر الصلح قرره بدون ان ينظر كثيراً الى رأينا او يهتم لقولنا. فسوريا في عهد الملك فيصل لم ينفعها شيئاً موقفها ضد الانتداب ، كما ان عرائض خصوم الانتداب اليوم لجمعية الامم لم تجدهم شيئاً

ولو قدرنا ان فلاناً لا يميل الى الانتداب أفيعاقب على ميله ، وتعلن عليه الحرب بسبب هذا الميل

ماذا يهم فرنسا المنتدبة اذا كان هذا او ذاك لا يميلان اليها ، ولكنهما لا يزعجان موقفها ولا يقلقان راحة موظفيها

وهل اذا اصبح الواحد منا من مؤيدي الانتداب ومشايعيه تقررت بذلك شهامته وعزة نفسه وسمو اخلاقه.

قد يحتمل أن يكون فلان مثلاً غير ميال الى الانتداب ويكون وطنياً شريفاً فهل يجب اذ ذاك

اقصاؤه عن مصالح وطنه لهذا السبب ؟

لا نظن ان فرنسا متشبثة بسوريا ولبنان اكثر من تشبث انكلترا بمصر او بالعراق ومع ذلك فان هذه النغمة — نغمة ضد الانتداب — لا تسمع الا عندنا . ان سعد زغلول هو ضد الانكليز على خط مستقيم ومع ذلك فهو رئيس المجلس النيابي المصري والمجلس مؤلف من حزبه ومصر كلها تمشي وراءه والانكليز باقون فيها و كذلك قل عن العراق فقد كان رئيس الوزارة السابق من خصوم الانكليز المجاهرين ومع ذلك فانه كان رئيس الوزارة برضى لانكليز

ان كل وطني له الحق بخدمة بلاده سواء أكان مع الانتداب أو عليه ولا يحرم رجل كفوء من خدمة وطنه ومن مصالح حكومته لانه خلق غير ميال الى هذا الانتداب او الى ذاك

لا نريد ان نتكلم عن انفسنا فالذي يهمه امرنا عليه ان يراجع تاريخنا واما اذا شاء احدهم ان يقول عنا اننا مع الانتداب او ضده فلن نكلف انفسنا الجواب عليه

∴

وبهذه المناسبة ننتقل الى موضوع يتعلق ببعض الرصيفات القائمات اليوم بهذه الحرب العنيفة التي تعدت حدود النقد الادبي الى المهاترة والشاتمة بطريقة ينفر منها الذوق

اننا لا نريد ان نتدخل في شؤون الزملاء بجرائدهم ولو كنا نفضل ان تكون حربهم مقتصرة على النقد الادبي بدل المهاترة والشتائم ولكننا نربأ بهم ان يتمادوا الى هذا الحد وان يشوهوا من سمعة بعضهم تشويهاً قبيحاً يتعداهم الى بعض الاشخاص الذين سلمت اليهم البلاد بعض مقدراتها فجعلوهم ايضاً مضغة في الافواه بما كالوه لهم من الاهانات وبما مزقوه من حياتهم الشخصية حتى انتثرت تلك السمعة اشلاء مبعثرة امام جميع الناس

واغرب ما في هذه الحرب ان جريدة تتهم هذا الزعيم المؤيد للجريدة الاخرى بانه يخون بلاده ويهضم حق مواطنيه بوقوفه مع الادغام القضائي ومع الريجي والديون العمومية وهلم جرا في حين ان ذلك الزعيم الذي تدافع عنه والذي اتهمت خصمه في معرض الدفاع عنه بكل هذه التهم هو ايضاً مع الادغام ومع الريجي والديون العمومية وهلم جرا

افلا تكون بعملها هذا وجهت سهامها الحادة الى صدر صديقها الذي تدافع عنه

بل الاغرب من كل ذلك ان هذه الجرائد التي تترامى اليوم بالشتائم كانت لشهر خلا عندما تكتب الواحدة منها عن الاخرى شيئاً تبدأ بوصفها بالوطنية والاخلاص وما شاكل

ومن غرائب هذه الحرب ايضاً ان ما كانت تراه هذه الرصيفة او تلك خيانة كبرى عند رجال السياسة — كتأييدهم للحكم المباشر مثلاً وللحاكم الاجنبي — صارت تراه عملاً مشروعاً وتبرر صاحبه لان صديقها من هذا الرأي

ونحن مع وقوفنا موقف المتفرج المتألم نرى ان الفريقين تجاوزا الحد ، ولا يمكن لخصم ان يحارب خصمه باشد مما حاربت بهذه الاقلام اصدقاءها عند دفاعها عنهم بهذا الشكل عداما تركته في القلوب من الاحقاد والبغضاء

هيبة الحكومة والصحف

اراد « الصحافي التائه » ان يرد على مقالنا الذي دافعنا به عن الصحافة فحام حول النقطة الثانوية — والثانوية جداً — في الموضوع وهي مسألة صحة اسناد الحديث الى الدكتور ثابت او عدم صحته . وسواء أكان الاسناد صحيحاً او غير صحيح فاننا انتقدنا الحديث نفسه لا قائله وانتقدنا تعليق الرصيفة عليه بما يؤيده واذا كنا قد ارتبنا بصحة الاسناد فالذنب في ذلك على الرصيف الصديق الذي افهمنا في حديث بيننا من انه في بعض المرات يستعمل هذه الحلة الصحافية فينسب حديثاً يريده الى رجل معروف

وعلى كل حال فاننا قد قمنا بواجبنا في الدفاع عن الصحافة ضد التهمة الشنيعة الموجهة اليها من انها كانت سبب الثورة وموقد نارها

واننا نتناسى ما جاء في رد الرصيف من « الطرائف » لنشكره على حسن ظنه وعلى اعتقاده بوطنية « المعرض » واخلاصه

...

ثم نعود الى الموضوع :

اجتمعنا بالنائب اللسان الاستاذ دموس وفي معرض الحديث ايد حضرته تهمة الدكتور ايوب او الصحافي التائه من ان الصحف هي التي اسقطت هيبة الحكومة في عيون الناس بحملاتها المتوالية عليها

فقلنا له — هذه مغالطة ! فالحكومة هي التي اسقطت هيبتها بيدها ولا دخل للصحافة في الامر اذ انها جعلت البلاد خلواً من رجال المحافظة والامن فاذا حدثت حادثة في جهة لا يتيسر للحكومة ان ترسل عدداً كافياً من الجند للمحافظة لعدم وجود هذا العدد الكافي ولعدم كفاءة الموجود حتى ان موظفي الحكومة انفسهم في الجهات طالما شكوا اليها هذا التقصير ولم يبرحوا . وبطبيعة الحال فانه عندما يرى اهل الشقاوة ان الحكومة عاجزة عن مطاردتهم تزداد شقاوتهم وبالوقت نفسه تضيع هيبة الحكومة عند الشعب

ففي الحكومة اللبنانية اليوم الف ومئة جندي فقط ثلثهم يستخدم للحاجات الخصوصية بينما كان في حكومة جبل لبنان سابقاً ما يقارب هذا العدد من خيرة رجال الجندرمة مع ان مساحة لبنان الحالي هي ضعف مساحة لبنان القديم ومع ان الجندي اللبناني القديم يساوي عشرة من بعض جنودنا اليوم

فاذا كانت الصحف قد انتقدت فلكي تصلح الحكومة نفسها وتعيد هيبتها امام الشعب

كما ان الحكومة اسقطت هيبتها اذ قيدت كبار موظفيها في المحافظات وجعلتهم بلا قوة ولا هيبة . بل اننا رأينا الحاكم السابق يحتقر بعض المحافظين امام الاهالي بطريقة علنية . فكيف يحترم الشعب الحكومة بعد هذا المشهد وهو يرى ان حاكمه لا يعطيه المثل في احترام السلطة وممثليها

واما اذا شاءت الحكومة ان تسترجع هيبتها فعليها اولاً ان تزيد عدد الجند زيادة كافية وافية

فقال لنا النائب — ومن اين نأتي بالمال لهذه الزيادة وانتم قد ملأتم الارض صياحاً ضد الضرائب الجديدة . ان امركم عجيب تريدون كل شيء ولا تقبلون بزيادة الضرائب

فقلنا له — يمكنكم ان تحذفوا نصف الضرائب الحالية ومع ذلك تظلون قادرين على ان توجدوا في لبنان خمسة الاف جندي لحفظ الامن اذا حذفتم من الميزانية هذه الزوائد والفخفخات التي ينفر منها الشعب وضممتم بعضها فقط على ميزانية الجندرمة ! اننا نغنى عن السيارات وعن الرواتب الضخمة وعن الفخفخات ولكننا لسنا نغنى عن الجنود لحفظ الامن ومتى فهم النائب هذه الحقيقة وعمل بها خدم حقيقة بلاده وشعب بلاده

رئاسة البرلمان

اسفرت انتخابات مجلس النواب عن فوز الاستاذ موسى نمور للرئاسة بـ ١٦ صوتاً ضد ١٢ صوتاً نالها الامير خالد شهاب مرشح الحزب الائتلافي الجديد

وقد دامت معركة الانتخاب حامية الوطيس طيلة اسبوعين كاملين واهتم النواب بها اهتماماً هذه شدته حتى اننا كنا نتمنى بعض هذا الاهتمام منهم في مسائل البلاد الحيوية · وللمرة الاولى ظهر حزب منظم في المجلس وثبت الى النهاية وتابع ثباته بدون ان يتضعضع وتقوم فيه قيامة « الحنث باليمين »

وقد كان الفريقان يتزاحمان بشدة وكان الفوز اميل الى الحزب الجديد حتى مساء الاثنين ولكن لما انضم الشيخ الخازن والدكتور يونس ونقولا بك غصن — وكانوا مترددين — الى كتلة الاستاذ نمور واعتذر العمران وصبحي بك حيدر عن تأييد الامير خالد اصبح الفوز مقدراً للرئيس السابق ولم تنجح مناورات الصباح ، فنال الاستاذ نمور الرئاسة باكثرية صوتين

اما المناورات التي جرت والوعود التي قطعت فسنتكلم عنها ونحللها في عدد قادم ونرى ماذا ربحت البلاد منها

اننا ونحن نهنيء الاستاذ نمور بالرئاسة لا نتردد في ان نعيد رأينا فيه من انه كان نائباً افيد منه رئيساً ، فقد كان في الرئاسة ضعيفاً مع خاصته ومع النواب وكاد ان يكون اصنيعة الحاكم السابق المسيو كيلا رغم معاكسة البلاد للرجل كما انه كان اشد النواب تشبثاً في حرمان المفكرين من الاشتراك في وضع الدستور الذي يرى الناس كل يوم ما فيه من نقائص ومتناقضات والذي لا نعرف اذا كان قد اصبح معتبراً او ذهب كما ذهبت كل وعود المسيو دي جوفنل لا سيما وانه لم يقدم لجمعية الامم ومندوب فرنسا نفسه هو الذي اخر تقديمه

اننا لا نريد ان نصدق شيئاً من الاشاعات التي يتناقلها الناس عن الاستاذ وبعض اعوانه فهو — كما عرفناه قبلاً — نزيه نقي الكف ، ولكننا نلومه لافساحه مجالاً لهذه الاشاعات

نقول هذا ولا ننكر فضائل الاستاذ نمور ككاتب فهو فطن جلي التعبير دارس بحاثة عن كل ما يتعلق بمهمة النواب ابن المريكة هاديء الطبع كثير التؤدة وقد عرف برصانته ومنطقه في تقاريره رغم بيده ذا [illegible] مشاريع التي لا تتفق مع مصلحة الوطن كالريجي والديون العمومية والبنك السوري والحاكم الفرنساوي والادغام القضائي وماشاكل . . .

ولكن هذه الصفات التي لمت به على كرسي النيابة لم يكن لها مجال للظهور فيه على كرسي الرئاسة ، ونأمل ان يكون الماضي درساً للرئيس فيعمل على اصلاح ما أنتقد عليه

. . .

اما رئاسة الشيوخ فقد تنازعها الشيخ الجسر وحبيب باشا السعد ولم يجتمع المجلس لاعادة الانتخاب حتى كتابة هذه السطور وعلى كل حال فالرجلان محترمان وكلاهما كفوء للرئاسة

لقد نال الجسر سبعة اصوات ونال حبيب باشا مثلها ولما رأى اعوان الجسر ذلك ورأوا انهم اذا اعادوا الانتخاب فاز السعد لانه اكبر سناً انسحبوا من الجلسة فتعطلت لعدم اكتمال النصاب القانوني فيها · وسيعاد الانتخاب اليوم واملنا ان يكون الخلاف قد تسوى بين الفريقين

موقف الوزارة اللبنانية

يكاد يكون في الحكومة اللبنانية اليوم ازمة وزارية مستترة ، وهذه الازمة كانت مقدرة للوزارة الحالية من يوم بدأ النواب بمناورات رئاسة البرلمان

فوزارة اديب باشا على اقتدار رجالها وتجردهم ونزاهتهم لا يوجد لها في المجلس حزب مناصر لان النواب واصدقاءهم يطمحون الى الوزارة وقد كان الخطر عليها منتظراً من الفريقين سواء ربح الرئيس السابق او الحزب الائتلافي في معركة الانتخاب والذي نعرفه ان بعض النواب لم يؤيدوا الاستاذ نمور الا على شرط قلب الوزارة الحالية

على اننا نحن نفضل بقاء الوزارة الحالية مع بعض تحوير فيها على تأليف اية وزارة جديدة في الوقت الحاضر بسبب المشادة والتنازع الشديد في مجلسي الشيوخ والنواب

وقد وصل الينا ان مؤيدي الرئيس نمور يفكرون بقلب الوزارة الحالية وتأليف وزارة جديدة يكون قوامها : الاستاذ نمور للرئاسة وعمر بك الداعوق للمالية والشيخ كسروان الخازن للداخلية وسليم بك تقلا للعدلية والاستاذ شبل دموس للمعارف على اننا لا ندري مبلغ الصحة في هذا الخبر

تألف مكتب مجلس النواب كما يأتي :

الرئيس الاستاذ موسى نمور ، نائب الرئيس عمر بك الداعوق · السكرتيران يوسف بك الزين والاستاذ شبل دموس

قرأ رئيس الوزارة اللبنانية اوغست باشا اديب في مجلس النواب البيان الوزاري عن الميزانية الجديدة وقد تأجلت المناقشة فيه الى يوم الخميس من الاسبوع القادم حتى يطبع ويوزع على الاعضاء

ذكرت جريدة الطان ان النائب غريومون قادم الى سوريا ولبنان بمهمة رسمية

قابل المسيو بونسو في دمشق الصحافيين مقابلة خاصة

برأ المجلس العدلي اولاد الهبر الذين كانوا متهمين بحادثة قتل سليم علم الدين في بتاتر

جاءتنا برقية من مخاتير قرى قوسايا وعيث ودير الغزال وكفر زبد « في البقاع » يشكرون فيها من قومندان جندرمة زحله وقومندان جندرمة رياق ويثنون على شجاعتهما واقتدارهما لانهما تمكنا من تخليص المخاتير الاربعة من عصابة عياش العوطة واجبار هذا الزعيم الشقي على الاستسلام · والبرقية ونحن نناشد الحكومة مكافأة هذين الضابطين الباسلين

تنوي الحكومة اللبنانية تأليف فرقة قناصة من الشيعيين

وصل الملك فيصل الى بغداد

عادت رصيفتنا « البلاغ » وكررت خبر زيارة الشيخ تاج الدين الحسني للبطريرك الماروني في الديمان وذكرت ان الشيخ اقتنع بضرورة بقاء لبنان الكبير على حاله منفصلاً عن سوريا

علمت الاحرار من مصدر خاص ان المفوض السامي امر بان تكون غرفة مكتبه بسيطة جداً في اثاثها ونزعت منها الارائك (الفوتيل) والمقاعد والستائر وجيء له بكراسي من الخيزران ومكتب من الخشب البسيط وضع عليه غطاء من المشمع

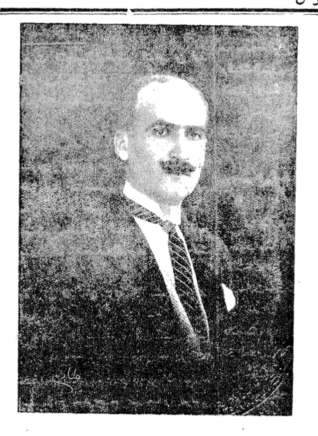
نفت الحكومة الالمانية ان تكون اقترحت عقد مؤتمر مالي دولي لتنفيذ برنامج « تواري » وقالت انها سترفع الى الدول اقتراحات لتسوية المسائل الشرقية

اعلن وزير داخلية هولندا ان حكومته تأبى على القيصر السابق غليوم اعطاءه اجازة بالعودة الى المانيا



الملك فيصل في مصر

يمثل هذا الملك فيصلاً عند نزوله الى الارض المصرية في طريقه الى العراق ويظهر في الرسم رافعاً يده مسلماً على الناس



الاستاذ موسى نمور

الذي اعيد انتخابه امس لرئاسة المجلس النيابي اللبناني



المسيو بونسو يستعرض الجنود

حال وصول المفوض السامي الى بيروت والى دمشق اخذ يستعرض فرق الجنود الفرنساوية في العاصمتين وهذا الرسم يمثله في الاستعراض والى جانبه الجنرال غاملان ومن ورائهما بقية القواد



فتاة بين الثوار

يمثل رسمنا هذا فتاة دمشقية انخرطت في سلك الثوار وقاتلت معهم من ستة اشهر واسمها رشيدة حسن الزيبق وهي تحسن الرماية بالبندقية والرشاش



يا قلب

يا قلب اسلمك الذين محضتهم
صفو الوداد واسلفوك نحولا

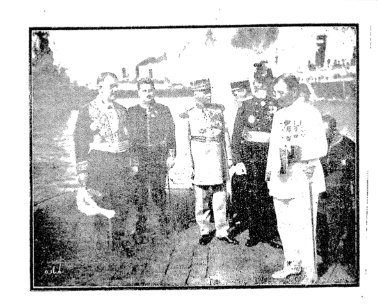
ان الأُلى شاطرتهم مضض الجوى
هجروك واتخذوا سواك خليلا

واراك ان ذكر الالى تهفو له
وتهيم ان هب النسيم بليلا

اقصر فانك لست اول هائم
تركته حادثة الغرام عليلا

خل النسيم اليك عرف اريجهم
فحسبت ان قد ارسلوه رسولا

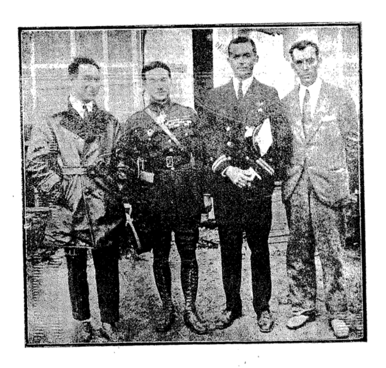
ومضى الرسول فطال وجدك بعده



فرنسا في لبنان

تصوير م ج

يمثل رسمنا المسيو بونسو والجنرال غاملان والاميرال لويس والمسيو دي ريفي على الرفأ . يعني كل سلطات فرنسا السياسية والعسكرية والبحرية والادارية



الطيار الفرنساوي الكابيتن فونك

يمثل رسمنا هذا الكابتين فونك الطيار الفرنساوي الشهير مع اعوانه وكان في نية هذا الطيار ان يطير من نيويورك الى باريس على طيارته الكبيرة الجبارة ولكنها سقطت اثناء طيرانها واحترقت واحترق معها اثنان من رجال فونك هما الواقفان عن طرفي الصورة

وكانت هذه الطيارة تعد اعظم وافخم طيارة في العالم



موسوليني وتشمبرلن

على اثر اجتماع بريان وستراسمان في توازي والاشاعة القائلة بالاتفاق الفرنساوي الالماني اجتمع المستر تشمبرلن وزير خارجية انكلترا بالسنيور ميسوليني على ظهر دارعة ايطالية وهذا الرسم يمثلها على ظهر الدارعة وقد جلست الى جهة ميسوليني عقيلة المستر تشمبرلن

هلا اتخذت مع الرسول سبيلا
يا قلب حسبك ما اصبت من الهوى
فلقد حننت لما جريك طويلا
وانا الذي غنى على لحن الهوى
زمناً ورتل ذكرهم ترتيلا
ونظمت ما شاء الغرام قصائداً
فيهم فما اجدى القريض فتيلا

عامل فتى الجبل

دعيني ووحدتي !!

في هذه القطعة المسبوكة بروح الشعر وروح وطنية لبنانية تتجسم حتى تمت سماء اميركا بلاد الغنى والمال والجمال ليرددها فتى لبناني مهاجر حن الى وطنه الصغير بعد نكباته :

دعيني ايتها الحسناء الاميركية اتقلب على نار النوى المحرقة

دعيني اعارك الدهر والدهر يعاركني لارى

اخيراً ايانا القلوب

دعيني اتجرع غصص النكبات التي نزلت بكبكها على اهلي وخلاني...

دعي هذا القلب الخفوق الذي استملته اليك فاحببته واحبك انما حب في حين انه لم يكن يعرف للهوى اسماً ولا معنى

دعيني اسند رأسي على هذه الصخرة الصماء لعلها توحي الي ما خطته يد القدر « لبلادي »

دعيني ابكي وانتحب، ففي بكائي الصلاة وفي انتحابي الاجر والثواب

دعيني اندب اهلي ووطني . ذلك الوطن التاعس الذي ينعق فوق ربوعه وفي دور ابنائه يوم الخراب والدمار

دعيني ووحدتي فقد بلغت نفسي التراقي

دعيني فانا لست باميركي ولا بمتأمرك بل لبناني صميم احب بلادي رغم شقائها وبؤسها

دعيني من نظراتك الحادة القتالة وقامتك الهيفاء الجذابة، وجمالك الرائع الشفاف. نعم انني احبك وساظل معجباً مشغوفاً بك لانك جميلة، حسناء.. ومن لا يحب الحسن والجمال ?? ولكنني تعلقت بلادي وعشقت وطني حتى في اوجع حالاته !!

بدي علوان
الايطاوي

عن ادارة المعرض

يعتذر المعرض الى قرائه بسبب تأخره عن الصدور في اوقاته المعروفة هذين اليومين لان مطبعة الجليل « مكان صدوره » كانت مهموكة بنقل مطابعها القديمة وتركيب مطابعها الجديدة وعسى ان يكون العذر مقبولاً



الخطر

جلس جيروم بيتو بعد السهرة الى فرانسواز يتحدث اليها في امر زواجها

— لقد حان لك يا فرنسواز ان تفكري بمستقبلك فانك رغم شهرتك الادبية وارباحك المادية من مكتبتك لا يمكنك ان تظلي لوحدك . ان صديقنا المسيو جان لاموريل قد كشف لي سر قلبه فهو يتمنى ان تكوني شريكة حياته . وجان معروف عند الجميع بكرم اخلاقه وشريف مبدئه عدا عن ثروته الطائلة

— لا تكلمني عن الزواج فانا لا اريده ولا يمكنني ان اتزوج من لا احب

عبثاً حاول جيروم ان يقنع فرنسواز نسيبته بجان لا موريل فانه اصطدم بارادة كالحديد لا تلين

على ان فرنسواز لم ترفض يد جان عن كره بالزواج بل لانها كانت عاشقة لكاتب جيروم وهو فتى جميل الشباب براق العينين دخل في خدمة الوزير السابق « وكان جيروم وزيرا » فتقرب بهذه الواسطة من فرنسواز فاحبته حباً ملك عليها كل مشاعرها حتى اصبحت عشيقة له

وجاء « بول » عشيق فرنسواز خفية الى غرفتها فاخبرته بما عرض جيروم عليها وبرفضها اقتراحه

وبينما هما في هذه السكرة من حبهما الجنوني اذا بجيروم داخل عليهما وهو يتهم بول بافظع التهم — بتهمة السرقة والخيانة ، ولم يقدر بول ان يبرر نفسه لانه كان حقيقة من السارقين وكشف جيروم امام فرنسواز عن تاريخ حياة هذا الفتى الملطخة بالعار فكانت الطعنة شديدة قاسية على قلبها فاهوت على الكرسي لا تعي وخرج بول من ذلك البيت ذليلاً مطروداً

تكفل الزمان بجرح قلب فرنسواز فشفاه والزمان طبيب القلوب ولم يمر العام حتى كانت فرنسواز زوجة جان لاموريل

ورأت فرنسواز من زوجها ما جعلها تتعلق به وتستميت في مرضاته وحبه

اما جان فكان صاحب معامل الزجاج الكبيرة وكانت اشغاله سائرة على قدم النجاح السريع ولكن اعتصاباً فجائياً طرأ على العمال فتوقفت حركة المعامل ولم يقدر جان على اكتشاف سر هذا الاعتصاب

..

وكان لجان شقيقة فتية حسناء قضت شطرا من حياتها في سويسرا بالدرس والتصوير ولما عادت الى قصر اخيها كان قلبها عالقاً بفتى جميل الشباب عرفته هناك فاحبته حب جنون وتعاهدا على الزواج

ولم يكن هذا الفتى غير « بول » عشيق فرنسواز السابق

ولحق بول بانطوانيت لاموريل وصار يجتمع بها خلسة وهي تزداد تعلقاً به وبلغت به الجرأة انه دخل ليلة الى القصر للاجتماع بالفتاة فاصطدم فجأة بفرنسواز فأخذ يتحدث اليها بوقاحة عن حبه لانطوانيت وعن امله بانه سيتمكن بواسطة ثروتها من الدخول في مصاف الناس الاشراف ولما رفضت فرانسواز مساعدته على الزواج بانطوانيت تهددها بانه يفضح امرها اذ ينشر على صفحات الجرائد رسائلها الغرامية له فاسقط في يدها وخافت الفضيحة فسكتت مكرهة وجاء جيروم اليها فاخبرته قصتها وصرحت له انها تريد ان تفضح الامر لزوجها فحذرها من ذلك ووعدها بانه سيعمل جهده ليحول دون هذا الزواج

وجاءت انطوانيت تطلب منها ان تساعدها لدى اخيها على قبول بول وكان هذا الشقي قد تعرف الى جان وفهم لاموريل ان بول يميل الى اخته وانها هي ايضاً تميل اليه فلم يمانع في هذا الحب

وخافت فرانسواز ان يتم للشقي ما اراد وهي مرغمة على الكتمان فرضت وخاف عليها الجميع واخيراً رغماً عن الحاح جيروم وممانعته اختلت بزوجها واطلعته واليأس مالك قلبها على علاقتها ببول ورسائلها معه

جن الزوج جنونه وكاد يصعق زوجته المرتمية على قدميه ولكنه تجلد اخيراً وامرها ان تترك المنزل لانه لا يقدر ان يحتمل وجود امرأة خائنة في داره وامهلها الى صباح اليوم التالي

..

جاء بول في الصباح لزيارة جان وهو غير عارف بشيء مما جرى ولكن موريل فاجأه بالامر واهانه فحاول بول ان يهجم عليه ولكن جان كان قوياً صلب العود فاخذ بول من خناقه وصفع به الارض صفعاً وما زال يتهدده حتى اجبره ان يسلمه كل مكاتيب فرانسواز ولما اصبحت تلك المكاتيب معه طرد بول من بيته طرد الكلاب وحرم عليه ان يبقى في البلاد والا فانه يسلمه الى العدالة كسارق

وجاءت فرانسواز لتودع زوجها وجيروم معها فاذا بها ترى رسائلها على الارض مرمية فتنظر الى زوجها فترى الدموع ملء عينيه فترتمي على قدميه طالبة غفرانه فيأخذها من رأسها المثقل بالاحزان ويقول لها

— لقد كنت قاسياً عليك بالامس ، ولكنها كانت ساعة غضب ، وثقي انني لن افتح باب الماضي ابداً بعد . اليوم والان عودي الى انطوانيت واخبريها ان بول كان سبب الاعتصاب وانه لا يستحقها ، لذلك تركته من بيتي وحرمت عليه البلاد



OSRAM





Longines